

سهام بلقايم

مصطفى خياطي

القاموس الطبي المصور

عربي - فرنسي

فرنسي - عربي



www.opu-dz.com

Edition : n° 5420

Prix : 2249.00



789961 016671

ديوان المطبوعات الجامعية



Mostéfa KHIATI

Sihem BELKAIM

DICTIONNAIRE MÉDICAL ILLUSTRÉ

**Français - Arabe
Arabe - Français**



OFFICE DE PUBLICATIONS UNIVERSITAIRES

تقديم

هل أتاك حديث المعجم؟ بدأ بفكرة في ذهني وأردته عملاً جماعياً في أول الأمر ولكن مشاغل زملائي لم تسمح لهم بالعكوف على هذا العمل الجليل ولهذا آثرت السرعة في الإنجاز مستعينا بأراء، وعون بعض الإخوان أذكر منهم الأستاذ مروان الفتواتي، شقيقي عبد العزيز، الدكتور بشير يعقوب والذكورة سهام بلقايم التي ساهمت في هذا العمل بدلو أكبر.

وأود لو أعزج قيل الحديث عن معجمنا، على أهم المعاجم التي ظهرت في الوطن العربي في القرن العشرين وهي تسعة أذكرها مرتبة ترتيباً تاريخياً :

- 1 - معجم العلوم الطبية لمحمد شرف، انكليزي - عربي، صدر بالقاهرة في 1962.
- 2 - ثلاث معاجم في الطب لحسني سبوح، فرنسي - عربي، ظهرت في دمشق بين 1930 و 1940.
- 3 - معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات لكليفيل أ.ل، نقله إلى العربية مرشد خاطر وأحمد حمدي الخياط ومحمد صلاح الدين الكوكبي دمشق، مطبعة الجامعة السورية 1956.
- 4 - نظرة في معجم المصطلحات الطبية الكثيرة اللغات لكليفيل أ.ل . لحسني سبوح وهي عبارة عن دراسة تحليلية نقدية نشرت في سلسلة من المقالات منذ سنة 1962 في مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق وقد جمعت في كتاب واحد سنة 1983 في مطبعة خالد الوليد في دمشق.
- 5 - قاموس حتى الطبي ليوسف حتى، انكليزي - عربي، مع مسرد عربي - انكليزي، طبع مرتين ببيروت 1965 و 1972 (مكتبة لبنان).
- 6 - المعجم الطبي الموحد، انكليزي - عربي - فرنسي مع مسرد عربي - انكليزي، طبع اربع مرات 1973 ببغداد مطبعة المجمع العراقي، 1978 مطبعة جامعة الموصل 1983 دمشق 1984 دمشق كما تبنى هذا المعجم مجلس الوزراء العرب واتحاد الأطباء العرب ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2009
- 7 - معجم العلوم الطبية لمرشد خاطر وأحمد حمدي الخياط، فرنسي - انكليزي - عربي، ظهر منه الجزء الأول وقد أتمه محمد هيثم الخياط 1974 بمطبعة جامعة دمشق.
- 8 - معجم العظام لعبد العزيز بن عبد الله، عربي - فرنسي - انكليزي مع مسرد فرنسي و آخر انكليزي، ظهر في بيروت بدار الكتاب اللبناني سنة 1975.

9 - معجم الدم لعبد العزيز بن عبد الله، عربي - فرنسي - انكليزي مع مسردين أحدهما فرنسي والأخر انكليزي طبع بدار الكتاب اللبناني بيروت سنة 1978.

إن هذه المساهمة المتواضعة التي نضعها بين يدي الطالب والباحث اليوم، تعتبر من أوائل المحاولات على مستوى المغرب العربي في هذا الميدان.

وتعتبر قيمة مقارنة بالمعاجم الأخرى كونها خصّصت مسردا فرنسيا ذو قيمة في البلدان التي تدرّس فيها العلوم الطبية بالفرنسية كالمغرب والجزائر وتونس وموريتانيا.

وهي تقدّم للطالب والباحث كليهما أداة متكاملة وشاملة من المصطلحات الطبية سواء المتداولة منها أو المراجعة أو الموضوعية لتفادي النقص في هذا المجال، وتيسير الفهم والترجمة والدراسة والبحث.

وقد استمدّ معجمنا هذا، مادته الأولى من معجم (لاروس الطبي - Larousse Médical) كما رجعنا في المصطلحات الطبية العربية الموحّدة في ألفاظ النّبات إلى معجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي، وثمّة مصطلحات طبية لم نجدها في المعجم الطبي الموحّد لذا أخذنا بمعاجم اللغة وووردنا منهل داريس وعبد النور وغيره.

ونحن لم نساير المعجم الطبي الموحّد دائما وكنا نرى مصطلحات أخرى بين الحين والأخر. وعلى سبيل المثال نسرّد ما يلي :

من الألفاظ الفرنسية وما يقابلها من الألفاظ العربية :

1 - تَرجم المعجم الطبي الموحّد Diabète بالداء السكري، ونحن لا نرى في هذه اللفظة دقة في التعبير عن المعنى، فعدنا إلى تسمية عرب الجاهلية وأطبّاء الإسلام فقلنا البوال، وهذه الكلمة هي التي تؤدي المعنى المراد من Diabetis أما وصفه بالسكري فهو ميزة من ضروب أخرى كالبوال التفه والبوال الكلوي والبوال الشبهي وغيرها. حقا إن المعجم استعمل البوال وهو صيغة الداء في لسان العرب للدلالة على عرض من أعراضه هو Polyurie لكن ابن سيدة متخصصة عرفت البوال بأنه داء يكثر منه البول، ومن هنا ترجمنا Diabetis بالبوال و Polyurie بكثرة البول.

2 - تَرجم المعجم Obésité بالسمنة، ولم نجد هذا المصدر في صحاح الجوهري ولا في لسان ابن منظور بل السمن والسمنة.

3 - ترجمة المعجم Métabolisme بالأبيض أو الاستقلاب مرجحا للفظ الثانية ويستعمل الأبيض في مصر العربية والبلاد العربية التي تنور في فلكها، والاستقلاب في الشام ولو أن منهل ادريس وعبد النور (الشام) لم يشر إلى الاستقلاب .

ونحن نرجح الأيض فهو أكثر تعبيراً عن المفهوم الطبي (انظر : أبيض وقلب في صحاح الجوهري وقاموس الفيزوابادي ولسان منصور).

4 - ترجم المعجم Hypotalamus بالوطاء، والوطاء يعبر عن معنى Hypo وحده، ونحن نفضل (وطاء السرير البصري).

5 - ترجم المعجم Mécanisme بالآلية، ونحن نقترح لفظة أخرى هي الحركة.

6 - عبر المعجم عن Dosage بالتعبير، والتعبير من العار، والصواب المعايير.

7 - ترجم المعجم Traitement بالمعالجة أو العلاج، وهو صواب، واتفق معظم الأطباء وغيرهم على هذا، بيد أن لفظة (المداواة) تردت في تراثنا الطبي كثيراً، وهي شائعة على السنة العامة، فليس لنا أن نهجرها كل هذا الهجر .

8 - ترجم المعجم Pronostic بالإنداز، بيد أن نقترح ترجمته بالتنبؤ بتطور الداء.

9 - ترجم المعجم Efficacité بالكفاية أو الفعالية. والفاعل في لغة العرب هو Actif والفعال Très actif وتطلق الصفة Efficace على الشيء الذي يحدث الأثر المنظر منه، وفي هذا نرى أن الناجع والنجوع أكثر دلالة على المعنى وأدق في التعبير عنه من الفعال والفعالية.

ففي الصحاح؛ نجع الطعام نجوعاً، أي هنا أكله... ونجع في الدابة العلف ولا يقال أنجع، وقد نجع فيه الخطاب والوعظ والدواء أي دخل أثره (الجوهري) و من هنا نستطيع أن نقول (الدواء الناجع) (ونجوع الدواء) ولا نرى وجها لاستعمال لفظتي (فعال) (فعالية) في هذا المعنى.

10 - ترجم المعجم Vasculaire بالوعائي، بيد أننا نرى أن تترجم الصفة بمضاف إليه هو (الأوعية الدموية) في أكثر المواضع لتبيين مضمون الوعاء أو الأوعية كوهط الأوعية الدموية.

11 - ترجم المعجم Manipulation بالمناولة، ولا ندري هذه اللفظة تعريب أم مفاعلة من مادة (نبل) وأيا كان الأمر فنحن لم نجد لها هذا المعنى في صحاح الجوهري، ونقترح ترجمتها باطلاق اليد.

وهكذا نقول في génétique Manipulation اطلاق اليد في الوراثة.

ورغم هذا التباعد الطفيف حاولنا قدر المستطاع ترجيح المصطلح الطبي الموحد فأضفنا للمصطلح السابق ما رأينا آباء أقوم. ونرجوا أن نوفق إلى أن تكون الطبعة القادمة أفضل و أملنا فيها كذلك كي نعرف كل مصطلح من المصطلحات بالطريقة المثلى .

ونحن ندعو القارئ الكريم إلى أن يزودنا بملاحظاته واقتراحاته التي ستأخذ بعين الاعتبار لأنه فوق كل ذي علم عليم.

وفي الأخير نريد أن ننوه أن عملا كهذا سيفتح بلا شك، مجالاً رحباً لمساهمة المصطلح العلمي ببلادنا في كافة الميادين، خاصة وأن وجود أكاديمية وطنية للغة العربية، سيُشجع المحاولات والمساهمات التي ترفع من المصطلح العلمي في بلادنا إلى مستوى عالٍ من الدقة والثقة.

كما يساهم بمعونة من وضعوا مصطلحات في شتى العلوم إلى ترقية البحث والدراسة في المعاهد والجامعات، إضافة إلى تيسير الكتابة العلمية للمترجمين والصحفيين ونشر العلم بأقل عناء ممكن وعلى الله التوفيق والسداد.